النهاية.. قالها أمير وأدار ظهره للمجموعة وكأنه يعلن عن تمرده الكامل ومروقه السافر..

كان لابد من تدخل شوقى الذى لعب دور مخفف الصدمة لعلاقاته الوطيدة بين طرفى المجموعة.. الكبار صلاح وهمام والأحدث رستم وأمير حدث شوقى مهدئا روع أمير ومعتذرا لصلاح نيابة عنه لقد كنت على صواب يا أمير عندما رفضت قتلنا فما بيننا من عشرة وأواصر يجعل من العسير على أى فرد من المجموعة ازهاق روح بقية الرفاق بيديه.. كما أنه عمل مناف لأى شرائع وأديان.. وإذا كنت أؤيدك فى رفضك إلا أننى عاتب عليك انفعالك الزائد عن الحد الذى وصل بك الى حد الهياج فصلاح لايستحق منا جميعا إلا كل اعزاز وتقدير.. إنه قائدنا وأخونا قبل أن يكون رئيسنا وأقدمنا وقد كان نعم الأخ طوال مشوارنا الشاق الذى لايبدو له نهاية وإذا كان قد قسا عليك فى القول أو اعتمد عليك فى العمل فلأنه يعتبرك أخاه الأصغر ويتمنى لك الوضع الأفضل فضلا عن ثقته الكبيرة فى امكاناتك وقدراتك.. حاول أمير أن يسوق بعض مبرراته واعتدل فى جلسته وقبل أن يطلق كلماته التى وضح أنها ستدمر جهود شوقى بادره الأخير لا عليك يا أمير من الاعتذار فنحن جميعا نعتذر نيابة عنك ونقبل صلاح ونستسمحه ونطلب منه العفو والنسيان.. وأنا شخصيا أرى أننى شريك معك فى الخطأ فلقد كان واجبا على أن أناقش صلاح فى أوامره التى كلفك بها ومن ثم فقد تباطأت فى التدخل وهو ماجعل الأمور تستفحل ولا يسعنى الآن إلا أن أطلب من صلاح أن يتولى بنفسه قتل الرفاق. إذا كان مصرا على رأيه.. ولن يجد منا إلا كل انصياع ورضا بقضاء الله وبتلقائية سريعة أخذ صلاح يرد لا..لا..لا لايمكن أن أقوم بتلك المهمة ليس اشفاقا عليكم وارتباطا بكم فحسب وإنما أيضا لأننى أجبن من أن انفذ الانتحار مع نفسى ولن استطيع العيش بدونكم ولاقبل لى بمواجهة أهوال الأسر بمفردى.. وتبادر الى ذهنه فكرة ظن أنه يهرب بها من تكليف شوقى المباغت.. إذا كنا متفقين على أن الانتحار هو الحل الأمثل لظروفنا الحالية وهو السبيل الوحيد